

5- آية وتفسير - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 6

رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فقد تقدم ان الزكاة تجب في اربعة انواع من الاموال - [00:00:00](#)
وهي بهيمة الانعام اذا كانت سائمة اي راعية الحول او اكثراه والثاني الحبوب والثمار مما يكال ويدخر ويقتات والثالث الذهب
والفضة اذا بلغت نصابا والرابع عروض التجارة وان الواجب على المؤمن فيما يتعلق بالزكاة ان يحرص على ادائها في وقتها. اذا حال
حولها - [00:00:22](#)
وان يبادر باخراجها والا يتوانى في ذلك ثمان عليه ايضا ان يحصي ما عنده من المال احصاء دقيقا سواء كان هذا المال نقودا ام فان
كان ممن يتجر بالتجارة والبضائع فانه يجب عليه ان يحصي ما عنده في محله او في - [00:00:55](#)
في غيره او في مستودعه من البضائع وان يقومها بما تساويه. فان كان ممن يبيع جملة فانه يحتسبها جملة. وان كان ممن يبيع اجزاء
وافرادا فانه يحتسبها بقيمة الاجزاء والافراد. فمثلا الوكلاء والموزعون والتجار الكبار - [00:01:22](#)
الذين يبيعون لافراد التجار جملة حينما يريدون ان يقوموا بضائعهم فانهم يقومونها بسعر الجملة لا بسعر افراد والاجزاء. واما
اصحاب المحلات الصغيرة الذين يبيعون على عموم الناس. فانهم يقومونها بسعر الاجزاء - [00:01:46](#)
والافراد وان كان ما عند الانسان من المال من النقد وهو السيولة. فيجب عليه ايضا ان يحصي سواء كان في يده او في ذمم الناس.
والديون التي للانسان في ذمم الناس. لا تخلو من حالين - [00:02:06](#)
الحالة الاولى ان يكون الدين على مليء باذل. بحيث لو طلبت منه الدين في اي وقت فانه يعطيك او كان ايضا معسر او كان الدين
مؤجلا باختيار منك. ففي هذه الحال يجب عليك ان تزكي هذا الدين - [00:02:25](#)
كل سنة وانت بالخيار ان شئت زكيتته مع ما لك كل سنة. فاذا كان عندك مثلا مئة الف والديون التي لك في ذمم الناس مئة الف.
فانك تزكي مائتي الف كل سنة. وان شئت اذا قبضت - [00:02:45](#)
الدين زكيتته لما مضى. فتزكي المئة التي معك. ثم اذا قبضت هذا الدين الذي هو المئة فتزكيه لما مضى من السنوات واما اذا كان
الدين على معسر او مماطل او جاحد او نحو ذلك فانه يزكيه سنة - [00:03:05](#)
واحدة سنة قبضه فقط فاذا قدر انك اقرضت رجلا دراهم او كنت تطلبه ثمن مبيع او قيمة متلف او نحو ذلك وكان معسر او كان عنده
مال لكنه يماطل. فحينئذ اذا قبضت ما لك في ذمته فانك - [00:03:28](#)
فكيه مرة واحدة سنة قبضه. ولا يلزمك ان تزكيه لما مضى. ومثل ذلك الحقوق التي تكون للموظف اما على الحكومة او على شركة او
على مؤسسة بان يكون مثلا قد انتهى من عمل - [00:03:51](#)
وبلغ السن التقاعدي وله حقوق. فقد يطول تسليم هذه الحقوق. حينئذ يزكيها سنة واحدة وهي سنة قبضها ايها الاخوة ان الزكاة لا
تبرأ بها الذمة ولا يسقط بها الطلب الا اذا بذلها الانسان - [00:04:11](#)
في محلها وفي موقعها الشرعي. وذلك بان يصفها الى الاصناف الثمانية. الذين بينهم الله عز وجل في قوله انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين. وفي سبيل - [00:04:35](#)

الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم. فبين سبحانه وتعالى ان صرف الزكاة الى هذه الاصنام الثمانية انها فريضة. فقال فريضة من الله وبين ان هذه الفريضة صادرة عن علم - [00:04:55](#)

وحكمة. فقال والله عليم حكيم. عليم بمن يستحق الزكاة. ممن لا يستحقها. حكيم سبحانه قال فيما يخلقه وفيما يشرعه. فعلى المؤمن ان يحرص على ان تكون زكاته في حلها وفي موضعها المحدد شرعا وهم هؤلاء الاصناف الثمانية. ولا يجوز ان يتساهل في ذلك - [00:05:15](#)

اعطي الزكاة كل من هب ودب ممن يسأل عنها. لان بعض الناس قد يكون ضعيفا والعياذ بالله في نفسه. فيسأل الناس الزكاة مع عدم حاجته الى ذلك. وهذا محرم وهو من السحت الذي يأكله صاحبه سحتا. وقد قال - [00:05:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس اموالهم تكثرنا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر. وقال لا تزال المسألة باحدكم حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم. يعني انه والعياذ بالله يأتي ووجهه تلوح عظام وجهه - [00:06:05](#)
انه لما دفع ماء وجهه في الدنيا عوقب بان يأتي يوم القيامة على هذه الصفة وعلى هذه الكيفية الواجب على المؤمن ان يتحرى في دفع زكاة ماله. والا يدفعها الا لمن تيقن او غلب على - [00:06:28](#)

ظني انه مستحق. وليس كل من يدعي الزكاة يرى انه مستحق. بعض الناس يقول انا في حاجة ومع ذلك اذا اعطيته الزكاة اه ذهب يبدلها في امور يعني قد تكون من الترفه قد يسافر بها ترفها قد يبذلها هو واولاده في ملاهي - [00:06:48](#)
او في اشياء ليست من الضرورة وليست من الحاجة. والزكاة ايها الاخوة تدفع بها الحاجة وتدفع بها الضرورة. اما الامور التي لتكونوا ترفها ما يرفه الانسان به عن نفسه فمثل هذا لا يجوز ان تدفع الزكاة اليه - [00:07:08](#)

ان شاء الله تعالى الكلام على اصناف اهل الزكاة والمستحقين لها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:28](#)